رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن | جامع البسام

3- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة يس ٣٣-٤٤ | الشيخ يوسف الشبل

يوسف الشبل

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه - 00:00:02

اتبع سنته الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا المجلس مجلس القرآن الكريم - 00:00:33

هذا اليوم هو اليوم الثالث عشر من الشهر الحادي عشر من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في تفسير القرآن العظيم والسورة التي تناولناها في لقاءات ماظية - 00:00:51

ونستكمل ايضا هذا اليوم هي سورة ياسين عند الاية الثالثة والثلاثين من هذه السورة ويقول الله سبحانه وتعالى واية لهم الارض ميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون دائما ايها الاخوة - 00:01:08

لمن يقرأ القرآن ينبغي له ان يقرأ بتدبر في تأمل بفهم حتى يجمع بين تلاوته باللسان والقلب ولذلك الله سبحانه وتعالى اثنى على من يتلوه تلاوة بلسانه وقلبه قال الله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته - 00:01:42

تلاوة القرآن حق تلاوته ان تقرأ بفهم. لا انك مجرد تقرأ وتنتهي من السورة ولذلك ابن سعود رضي الله عنه يقول يقول عند عجائبه يحرك به القلوب. لا يكن هم احدكم اخر السورة - 00:02:08

عند اعجابه حركوه في القلوب ولكن يعني هم احدكم ان ينتهي من السورة لا ليس هذا المقصد. المقصد انك تقرأ بتدبر وتأمل. هذه الاية التي قرأناها واية لهم الارض الميتة - 00:02:29

احييناها واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون. تحتاج منا الى تأمل الى تدبر. ودائما القرآن يعني اياته بعضها فوق بعض. ومرتبطة ارتباطا وثيقا. كالقطعة الواحدة. كل اية تجد لها علاقة بما قبلها - 00:02:45

اما بعدها انت لما تقرأ لابد ان تعرف هذه الايات وارتباط هذه الايات بعضها البعض حتى لو كانت السورة من اقصر هو القرآن. يعني لما يقول الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم انا اعطيناك الكوثر - 00:03:04

زين الخير الكثير ما معناه؟ قال لما قال انا اعطيناك الكوثر قال بعدها اشكروا الله على هذه النعمة. كيف نشكرها؟ قال فصل لربك وانحر. شف كيف الترابط بين الايات ما يمكن ينفك بعضها عن بعض. فهنا لما يقول الله سبحانه وتعالى وانا دائما اقول في كثير من المجالس اذا اردت ان تفهم الايات وانت - 00:03:22

تجلس مثل هذه المجالس المباركة. تريد ان تفهم وتستوعب؟ اجعل المصحف بين يديك اذا جعلت المصحف بين يديك وانت تنظر وتستمع والقلب يستوعب اصبح عندك ثلاث الات تشتغل الة السمع الة البصر - 00:03:45

القلب فهذا يثبت المعلومة. لما بس يعني مجرد انك تنظر هذا فيه خير تستمع ما في مانع. لكن الافضل يكون بين يديك وتنظر فيما قبله وما بعده وتتابع وتسمع ترسخ المعلومة. شوف الان يقول لك واية - 00:04:03

لهم الارض الميتة احيناها. اذا عندنا موت وحياة. طيب وش اللي قبلها؟ قال اللي قبلها اقرأ اللي قبلها. قال وان كل لما يعني الخلق لما جميع لدينا محضرون متى؟ يحظرون؟ يوم القيامة. ولاحظ انه قال محضرون - 00:04:23

الحاضرون لو قال الحاضرون يعني انت باختيارك تحظر ما تحضر لكن لما تحظر بقوة ليس لك خيار محضر انت لابد ان تحظر. فلما قال وان كل شوف كلمة كل هذي تفيد تفيد العموم. يعني جميع الخلق. طيب دون تخلف - 00:04:43
قال لما قال وان كنا وان كل لما ثم قال جميع اذا اكد اكد الامر بان الخلق جميعا محضر المتى قال يوم القيامة يحظرون. يخرجون من قبورهم ويحظرون الى الى المحشر ثم يجازون باعمالهم - 00:05:03
الكفار وخاصة كفار قريش. لما كانوا يكفرون باليوم الاخر ولا يعترفون به ويستبعدون اشد الاستبعاد اعدمتنا وكنا ترابا وعظاما اعنا لمخرجون. وفي اية اخرى قال ذلك ذلك رجع بعيد يستبعدون ويقولون ان هي الا حياتنا الدنيا. نموت ونحيا. ما فيه بعث ما في بعث. فلما اراد الله سبحانه ان يثبت لهم البعث - 00:05:23
استدل بالادلة العقلية. التي لا ينكرها عاقل. خلاص قد امامك ادلة عقلية ما يمكن ان تنكرها. ولذلك شف لما قال كل لدينا محضرون اذا هو يقرر سبحانه وتعالى قضية ماذا؟ قضية البعث. قضية البعث هي ركن من اركان الايمان لكل مؤمن - 00:05:54
انت وانا كل مؤمن ركن من اركان الايمان ان تقر وان تؤمن بالبعث والجزاء والجنة والنار هذا لا ينكره مؤمن ابدا. اذا لما نقول وان كنا لما جميعا الذين محضرون قال واية لهم تدل على البعث وامكانية البعث وقدرة الله على البعث - 00:06:14
وسعة علمه وانه لا يمكن ان يغيب عنه هذا الشيء قال واية لهم الارض الميتة. الارض الميتة ما هي ارض جرداء مغبرة تمر عليها ما تدري ايش فيها لا حيوان ولا نبات ولا شيء ولا زرع في ارض ميتة بمجرد - 00:06:34
نزول المطر عليها تتحرك. ربط واهتزت وربت. ارض ميتة. احييناها بالماء. ولما احياها ماذا قال قال واخرجنا منها حبة. وهذا الحب لمصلحتهم. حبا اذا فيه قدرة من الله عز وجل. وفيه نعمة للبشر - 00:06:55
يعني انت انظر لما تنظر الى هذا الشيء تنظر من وجهين. تنظر انها قدرة الله عز وجل الذي لا يعجزه شيء. ونعمة لك انعم الله بها عليك. يعني الله يعطيك الان ماذا؟ الدليل العقلي على قدرته على البعث. فيقول - 00:07:15
الارض ميتة ميتة ثم احيناها. اذا قادر على ان يحيي الموتى. قادر ان يبعث من في القبور سبحانه وتعالى. وخذ ايضا زيادة انها نعمة للخلق قال واخرجنا منها احبا فمنه يأكلون الحب هو قوت الانسان - 00:07:35
لا يمكن ان يعيش بدونه. ولذلك لما قال بعدها وجعلنا فيها جنات من دخيل واعناب هذه فواكه. والحب اساس والفاكهة ليست اساسية ولذلك تقدم الحب قال فمنه حبا يدخل في الحب سائر الحبوب شتى انواعها الذرة والقمح - 00:07:55
والشعير والعدس والارز وغيرها التي ميزتها ماذا؟ ميزتها انها تنتج بكثرة وان الانسان يحتاجها في حياته ما يمكن يستغني عنها. يحتاجها وانها وانه يدخرها. يدخرها سنين طويلة. وهي يدخرها ولذلك قدمها قدمها لحاجة الانسان لها ولانها تمكث بخلاف الفواكه ليست حاجة ماسة - 00:08:15
ولا تمكث مد مدة زمنية وفترات تنتهي. ولذلك تلاحظ يعني فاكهة موسمية صيفية شتائية لكن الحبل الحبل باستمرار على طول السنة قال اخرجنا منه حبا. شف لما قال حبا جعلها نكرة. لماذا؟ ليشمل جميع انواع الحبوب. بدون استثناء. لو يقال - 00:08:45
لو لو قال واخرجنا منها واخرجنا منها حب القمح. ما يمشي حب القمح فقط؟ لا قال حب يعني ادخل في جميع انواع الحبوب بشتى اشكالها. قال فمنه فمنه يأكلون يعني من هذا الحب الذي اخرجناه ياكلون ومن - 00:09:11
يزرعون ومنهم يقتاتون ومنهم يدخرون ومنه يبيعون. قال وجعلنا فيها جنات اي في الارض. شف الارض ميتة مغبرة يجعل الله فيها هذه اشياء ما الذي احياها بعد موتها؟ قال وجعلنا فيها جنات وليست جنة واحدة من نخيل والنخيل - 00:09:31
ما اقل من نخل او نخلة. قال النخيل لماذا؟ لان النخيل انواع شتى بكثرة انواعها جمعها. قال من نخيل واعناب ايضا اشكال والوان والنخيل والاعناب والحب يحتاج الى اي شيء زيادة على موسم المطر. قال يحتاج الى سقي على طول - 00:09:51
السنة قالوا فجرنا فيها من العيون من انواع العيون فجرها سبحانه وتعالى تفجر لهم العيون والابار ونحوها يسقون هذه هذه الثمار. اذا هذه نعمة عظيمة. وفي نفس الوقت قدرة الله سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء - 00:10:15
فكيف ينكره المنكر انه لا يقدر على اعادة الخلق؟ الله يبعث من في القبور ولو تمزقت اوصالهم ولو ذهبوا في التراب كما قال الكفار

قالوا ائذا كنا عظاما ورفاتا وتمزقوا في الارض الله يأتي بهم ولا يعجزهم - 00:10:35
شيء الله عز وجل يقول في اية اخرى قال فانما هي زجرة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون فاذا هم ينظرون مسألة ليست بيدك بيد الله عز وجل الذي يقول للشيء كن فيكون. ما خلقكم ايها الخلق جميعا من اول ادم الى اخر - 00:10:55
ما خلقكم كلكم ولا بعثكم نشركم مرة اخرى الا كنفس واحدة. كنفس واحدة ما يجوز شيء قال نخيل واعنا وفجرنا فيها من العيون لماذا؟ قال ليأكلوا من ثمره. اذا في مصلحة العباد وهذه نعمة. وما - 00:11:15
ايديهم وما عملته ايديهم. هذي ما اختلف المفسرون فيها. هل هي بمعنى الذي اسم موصول او نافية. فان قلنا بمعنى الذي فنقول معناها ليأكلوا من ثمره اي ما تثمره هذه هذه - 00:11:35
الاشجار يأكلوا من ثمره وما عملت اليه اي والذي عملته ايديهم مما يحتاج الى عمل مثلا يحتاج الى طبخ ويحتاج الى الى يعني الى صناعة عصيرات ونحو ذلك. يعني هذا هذي نعمة تأكله طازجا او يحتاج الى عمل. كلها كلها داخلة في هذا الشيء. ولذلك جمع الله بينهما - 00:11:55
قال تأكل ثمره مما يؤكل طازجا او مما يحتاج الى طهي ونحو ذلك او صناعات او او تركيبات قال وما عملت ايديهم ايضا من نعم الله. ليأكلوا من هذا ويأكلوا من هذا. تتنوع عندهم النعم. وما عملت ايديهم. هذا على قول - 00:12:25
اسم موصول. القول الثاني ان ما نافية. يعني ليأكلوا من ثمره اكلا على باي طريقة سواء اكلته او اكلته بعد الطبخ او نحو ذلك ليأكل من ثمره. وقوله وما عملت ايديهم نفي اي ليس من عملكم. وانما هو من الله - 00:12:45
ليس من عملكم انتم. انتم ما عملتم في شيء ولا صنعتم اي شيء. لو قام الزارع به كل ما يزرع وكل ما يجتهد فيه ما يستطيع ان على هذا الشيء الا مجرد فقط هو يفعل الاسباب. يسقي ويفعل الاسباب ويبذر. لكن الذي تولاه اانتم تزرعونه - 00:13:05
ام نحن الزارعون؟ والذي ينبته ويزرعه الله. الله سبحانه وتعالى. ولذلك تلاحظ في بعض النخيل او بعض الثمار او بعض اشجار قد لا تنبت في سنة قد لا تثمر في سنة قد لا تثمر في سنة من السنين ليس يعني بقدرة الانسان ولكن الله - 00:13:25
اراد ان الا تثمر. فالامر بيد الله. وقوله ليأكل من ثمره وما عملته ايديهم اي ليس بايد بايدي البشر من الاية هذا وهذا. ولذلك قال افلا افلا يشكرون؟ الا يعني لماذا لا يشكرون؟ هذا استفهام. لماذا لا يشكرون هذه النعمة - 00:13:45
ثم يشكرون باي شيء؟ الشكر الحقيقي للاركان الثلاثة. القلب اللسان والجوارح هذا الشكر تشكر الله بلسانك تكثر وتلهج بلسانك دائما على لسانك شكر الله وحمده وقلبك تعترف بان هذه نعم عليك من الله. والجوارح تعمل بشكر الله. تعمل بطاعة الله - 00:14:05
والعمل الذي يرضي الله سبحانه وتعالى بعدها سبحانه وتعالى قال سبحان الذي خلق الازواج كلها. شف الازواج الاصناف المراد بالازواج هنا ليس الازواج الزوجات المرأة لا الازواج هنا معناها الاصناف الاصناف. سبحان الذي خلق الازواج كلها الاصناف النباتات المختلفة - 00:14:35
انت تدخل في عالم التمور ما استطعت ان تخرج من كثرة انواعها واشكالها. فكيف بقية الثمرات؟ عالم يعني لو تدخل في القمح او الذرة او الشعير تجد اصنافا لا حد لها واشكال والوان هذه قال الله فيها سبحان - 00:14:59
الذي خلق الازواج كلها. يعني ينزه الله سبحانه تنزيه الله. تنزيه ان يوصف بصفة النقص. له صفات كمال فانت تقر وتعترف بان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق الازواج كلها واختلافها يدل على قدرة الله - 00:15:19
ولذلك الله ولذلك يقول الشاعر يقول وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد كل شيء له يعني اذا اخذت مثلا مثلا ثمرة الرمان فتحتها تتعجب بتركيب هذه الحبوب - 00:15:39
وفصل بعضها عن بعض وكيف جاء القشر بهذه القوة؟ كيف تمكث ايام طويلة لا تتغير؟ هذه اية من ايات الله وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد منفرد بالخلق والتدبير. قال سبحان الذي خلق الازواج كلها. من - 00:15:59
ما تنبت الارض يعني هذه الثمار والازواج التي تنبتها الارض ينبتها الله من الارظ ومن انفسهم ايظا الانسان ازواج اصناف الناس اصناف اصناف في اصناف في اشكالهم وفي الوانهم وفي عقولهم في تصرفاتهم درجات - 00:16:19

فتتفكر بخلق الانسان ايضا مما تنبت الارض ومن انفسهم. ومما لا يعلمون مما لا حد له. الاصناف في كل شيء. لو تذهب الى اي شيء في الصناعات في الشركات في اشياء في كذا يعني لا حد له في في الزراعة في الزراعة في الصناعة في الهندسة في كل شي اشكال اشكال اشكال - 00:16:39

لا تنتهي كل هذه تدل على على قدرة الله عز وجل ونعمته على الخلق. فسبحانه وتعالى سبحان الله سبحان الذي خلق الازواج كلها كلها مما تنبت الارض. من النباتات ومن انفسهم في خلقهم. ومما لا يعلمونه من الخلق الذي لا حد له - 00:17:03

في عالم عالم الحيوان في عالم الطيور في عالم الحشرات اصناف اصناف اصناف يعني انا كنت اقرأ قبل فترة في عالم العناكب العناكب اشكال والوان يعني ثمانية ارجل واربع عيون وفيها السام وغير السام فيها البري فيها البحري - 00:17:23

يعني لا تدخل في هالمجال هذا ما انتهيت. سبحان الله العظيم مما لا يعلمون. ثم ينتقل الله سبحانه وتعالى بعد هذه الاية اية انبات الارض والارض الميتة يعني هو الان سبحانه وتعالى يعني جل وعلا يلفت نظرك الى ما - 00:17:47

في الارض من النباتات والارض الميتة يحييها ويخرج منها النباتات. بعدها يلفت نظرك الى السماء. يقول انظر في الارض. كلها ايات تدل على قدرة على احياء الموتى. ثم يقول انظر الى السماء ايضا هذه اية اخرى ما هي التي في السماء؟ قال واية لهم الليل. الليل بما فيه - 00:18:07

الاية التي في الليل قال اية لهم الليل نسلخ منهم النهار. كيف نسلخ؟ ما هو السلخ السلخ للحيوان تسلخ الحيوان كيف تسلخه؟ تزيل جلد الحيوان شيئا فشيئا. شف السلخ يأتي - 00:18:27

الشيء البشيع. الليل ما يأتي دفعة واحدة هكذا. يعني انت في الشمس المضيئة المحرقة. التي تبدلت على الارض ثم يأتي الليل وينطبق على لا. يأتي يعني يبدأ النهار يمشي شيئا فشيئا يذهب يذهب والليل يأتي شيئا فشيئا حتى ما تدري الا قد - 00:18:47

جاء الليل مكان النهار والنهار ذهب ما له اي اي سلطان واي وليس له اي دور. شف قال واية لهم الليل الليل يأتي مثل مثل عندما تسلخ الجيد الجلد ينزل ينزل ينزل ينزل حتى يظهر - 00:19:07

يظهر ما تحت الجلد. زين من من الجسد. هذا الليل يأتي يأتي يأتي ويذهب بالنهار يذهب بالنهار مثل ما يسلخ الجلد. يذهب حتى يذهب النهار وليس له اي اثر. جعل الساعة عشر احدعش اثنعش وانت في الصحراء وليس هناك قمر - 00:19:27

شوف ما في اي اثر للنهار ما في اي اثر للنهار ابدا. واية لهم الليل نسلخ منه النهار. قال اذا سلخنا منه النهار ماذا؟ ما هي النتيجة قال فاذا هم مظلمون. اظلمت الدنيا عليهم لا يرون شيئا. فاذا هم مظلمون. اذا هذي اية من ايات الله. انت ما - 00:19:47

تشعر بهذه الاية؟ لماذا؟ لانك مع الوقت تعتاد هذا الشيء ومع الاضاءة والانوار ما ترى هذا الشيء لكن لو تذهب الى مكان بالصحراء وتجلس في النهار في وضح النهار في الشمس. وثم يأتيك الليل ثم لا ترى شيئا في الليل ابدا - 00:20:07

ان هذه اية عظيمة. اية ثم ليست اية فقط في هذا الشيء. اية في زيادة الليل ونقصان النهار الا يتخلف اذا ذهب النهار هذا يتبع هذا هذا يتبع يتبعه يعني باستمرار باستمرار حركات ليلية زيادة ونقص يولد - 00:20:27

في النهار يوجد نهار في الليل حركة. من الذي يسير هذا؟ من الذي يدبر هذا؟ من الذي يتصرف به؟ ولاحظ ان الله سخر الليل للانسان يستفيد منه وسخر النهار فهو ايات عظيمة. قالوا اية لهم الليل نسلخ منه النهار. الشادي هذا الكلام كله ما هو - 00:20:47

الذي ذهب بالليل زين؟ ثم اتى بالنهار مكانه. ثم ذهب بالنهار واتى بالليل مكانه. اليس قادرا على احياء الموتى؟ هذه نقطة هنا النقطة اليس قادر يعني الذي يتصرف بهذا الكون ويذهب بالليل والنهار هذا الذي يتصرف في هذا الكون هو الذي يقدر على - 00:21:07

بعث الناس من قبورهم. فلا تشك لا تشك بقدرة الله على البعث. قال والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم. يقول ما زال النظر في السماء. لا تقطع نظرك عن السماء. عرفت الليل والنهار؟ ايضا اية اخرى الشمس. هذه الشمس - 00:21:27

صخرة سخرها الله سبحانه وتعالى لهذا الانسان فيها مصالح عظيمة. وهي اية من ايات الله. الشمس هي في النهار تظهر. يقول الشمس تجد في فجر الشمس منذ طلوعها وهي تجري لا تتوقف. من الذي يحركها؟ هو الله سبحانه وتعالى. هي مسخرة نعم مسخرة - 00:21:50

مدللة تجري بامر الله ومطيعة لا تتردد. تتحرك بحركة طويلة قصيرة بيد الله. تجدها في الصيف تأخذ ساعات طويلة ستطعش ساعة سبعطعش تجدها في الشتاء تأخذ ساعات قليلة عشر ساعات او اقل. هذه الحركة زيادتها ونقصها - 00:22:10
وامتدادها واعلم ان الله سبحانه وتعالى يقول يقول ولله المشرق والمغرب ويقول انه مشارق رب المشارق والمغارب ثم يقول رب المشرقين. اذا لها شروقات كثيرة. شرق مشرقين شرق الصيف. والشتاء شرق الصيف - 00:22:30
يختلف عن شرق تشرق في الصيف غير ما تشرق في الشتاء. رب المشارق كل يوم مشرق كل يوم. كل يوم تشرق من مكان. وانت لا تشعر بذلك الشمس تجري مستقر لها ما هو مستقرها - 00:22:50
مستقرها كل يوم تغيب. واذا غابت تذهب تحت العرش. كما جاء في حديث ابي ذر تذهب تحت العرش ثم يؤذى ثم تخرج من المشرق الى المغرب. تذهب تحت العرش قضية ان الشمس انها حركة دائمة ولا تغيب ولا ولا تستقر. هذه قضية نظرية علمية تتصادم مع القرآن - 00:23:05
القرآن يقول مستقر ولذلك استقرارها انها تذهب تسجد تحت العرش. ثم تستأذن ان ترجع مرة ثانية استأذن هذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم ليس كلام اي انسان او مخلوق. حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الوحي يقول الشمس تذهب وتستقر تسجد تحت العرش - 00:23:32
ثم يؤذن لها ثم تعود مرة اخرى. كل يوم كل يوم. يأتي يوم لا يؤذن لها. ثم ترجع من حيث جاءت تطلع الشمس بدل من المشرق تطلع الشمس من مغربها. فاذا طلعت الشمس من مغربها هذه تعتبر ماذا - 00:23:54
يعتبر من اشراط الساعة. هذي علامة من علامات الساعة الكبرى. اذا طلعت الشمس من المغرب الناس ينتظرون الشمس بالنهار ينتظرون الشمس تطلع وجوههم الى الشرق ينتظرون طلوعها من الشرق اذا هي تخرج تطلع من حيث ذهبت من المشرق الى المغرب - 00:24:14
هذا لا ينفع نفسا ايمانها. لم تكن امنت من قبل. لا ينفع من يريد ان يدخل في الايمان لا يؤمن ولا يدخل الا يدخل في الاسلام هو في المسلمين واقع في المعاصي لا تقبل توبته. خلاص التوبة ما في توبة اذا طلعت. ما تدري متى تطلع يمكن تطلع في - 00:24:34
يوم من الايام انت لا تشعر فهي من علامات الساعة الكبرى. قال ذلك تقدير العزيز اي هذا الحركات وهذا الليل والنهار والشمس هي بتقدير من قدرها العزيز ذو القوة والغلبة الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء العليم الذي علم هذه المخلوقات بدقة لا يغيب عنه شيء - 00:24:54
شيء منها ولذلك ما يزال النظر في السماء ويقول والقمر والقمر قدرناه. ما الذي قدره؟ قدرناه هو الله سبحانه وتعالى. والقمر والقمر قدرناه منازل. قدرناه منازل. يعني كل ليلة في منزلة. كل ليلة في منزله. ثمان وعشرين منزلة - 00:25:24
طيب والبقية؟ قال يغيب يعني لا ترى له اثر يغيب في في الليالي الاخيرة وعشرين ثلاثين لا تراها غابة. ثم ثم بعد ذلك يهل هلالا جديدا. هذه المنازل كل يوم - 00:25:46
في منزله. كل يوم ينزل القمر في منزلة له منازل. قدرناه منازل. يقول حتى عاد كالعرجون القديم. العرجون هو وعذق النخلة عذق الثمر. لما ييبس ييبس بشدة ينحني بشدة. ينحني مثل القوس. يقول ان الهلال هذا - 00:26:06
القمر لا يزال يكبر يكبر في اول الشهر ثم يقمر يقمر يقمر ثم يصبح بدرا تاما مثل هذه الليلة. ليلة اربعطعش ليت خمسطعش بدر. تام. اذا تم يبدأ ينقص ينقص ينقص ينقص حتى يكون كالعرجون القديم - 00:26:26
قال الله عز وجل لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر. ما يمكن الشمس تصل وتدخل في القمر في وقت القمر. ولا القمر ولن الليل سابق النهار. يقول لا هذا يدخل في هذا ولا هذا. كل واحد الله قدر له وقته وزمانه ومكانه. لا يدخل على الاخر. للشمس تدخل - 00:26:46
اولا القمر يدخل ولا الليل يسبق النهار ولا النهار يسبق الليل يعني لا يمكن ان يأتي النهار في الليل يعني الساعة عشرة في الليل يأتي النهار مستحيل او في النهار في وسط النهار الساعة اثنعش وحدة الظهر يأتي الليل بغته هذا ما يمكن ليش؟ لانها تقدير العزيز العليم. تقديره سبحانه قال - 00:27:08

قال وكل في فلك يسبحون في هذه الاجواء وفي هذا الكون العظيم تتحرك تتحرك كل ليست ليس الشمس وليس القمر بل الكواكب. الكواكب السيارة الكواكب الثوابت كلها حركة عظيمة انت الله يلفت نظرك الى السماء حتى تعرف قدرة الله وتعرف نعمة الله عليك كل هذه مسخرة لمن؟ لهذا المخلوق لهذا الانسان - 00:27:29

سخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا. مسخرة لك والشمس في مصلحتك. والقمر في مصلحتك والليل في مصلحتك والنهار في مصلحتك. كل هذه نعم من الله سبحانه وتعالى تحتاج تحتاج الى شكر. كل في فلك في فلك يسبحون. نأخذ الاية الاخيرة حتى - 00:27:59

نختم هذا المجلس المبارك شف اية الارظ الميتة احييناها. الاية الثانية الليل نسلخ منه النهار. الثالثة يعني شف قال لك اول شيء انظر الى الارض فيها ايات عظيمة. كيف ينبت الله الزرع وينبت هذه الاشجار والبساتين؟ ثم الفت نظرك الى السماء قال انظر - 00:28:19

الى الشمس والى القمر والى الليل والى النهار. طيب بعد ذلك؟ قال انظر الى نفسك. انظر الى الارض انظر الى السماء. انظر الى نفسك انت كما قال سبحانه قال وفي انفسكم افلا تبصرون؟ يقول هنا واية له واية لهم ايضا على قدرة الله ونعمة - 00:28:39

انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون. حملنا ذريتهم في الفلك المشحون. ما هو الفلك المشحون؟ هو سفينة نوح عليه السلام حمل حمل حمل فيها نوح كل من بقي اما الذي لم لم يحمل في السفينة هلك - 00:28:59

خلاص اغلق وانتهى. اغرقوا وادخلوا جهنم وانتهى امرهم. الذين نجوا هم اهل السفينة ولذلك يسمى نوح عليه السلام هو ابو البشر الثاني. ابو البشر الثاني. اية لهم. يقول اية عظيمة على انا حملنا ذريتهم بالفلك المشي - 00:29:19

وخلقنا لهم من مثله ما يركبون. يقول هي اية عظيمة ان تبكيه في حمل الذرية هنا الكلام كيف حملو الله الذرية؟ هل حمل الذرية ولا حمل الاباء؟ هو يخاطب الان اهل مكة ويخاطب من نزل عليهم القرآن يقول انتم اي من نزل عليكم القرآن - 00:29:39

انتم نخاطبكم. اية لكم انا حملنا ذريتكم وحملنا ذرية بني ادم في الفلك المشحون. هو في الواقع. هو حمل الاباء والاسلاف. الذين عاصروا نوح هو الذي حملهم. اما انت فحملك. ولا من جاء بعدك - 00:29:59

كيف؟ قال اولا النعمة على الاباء نعمة على الذرية. النعمة على الاباء نعمة على الذرية. فلما اباءكم وانجاهم جئتم انتم. لو لم يحملهم وهلكوا ما جئتم. فهي نعمة عليكم. حمل النعمة على الاباء نعمة على - 00:30:19

على الذرية حملنا الذرية هذا ما الوجه؟ او الوجه الثاني انكم انتم في اصلاب اجدادكم. في اصلاب اجدادكم فلما نجوا جئتم انتم في الاصنام حملنا ذريتهم في الملك المشحون قال وخلقنا لهم من مثله ما يركبون. هذا عاد لا حد له - 00:30:39

ما هو الذي خلقه الله مثل السفينة؟ عندك الابن وعندك المراكب كلها الحديثة كل المراكب الان الحديثة داخلة في هذه الاية وخلقنا لهم من مثله ما يركبون كل ما يركبه الله سبحانه هو اية. انت الان تخرج وتذهب الى المطار وتركب الطائرة وتذهب الى - 00:30:59

شاسعة باوقات زمنية قصيرة هذي اية من ايات الله من الذي حمل الطائرة بين السماء والارض؟ الا الله الا الله سبحانه اي شيء يسكن الريح حتى في السفن اي شيء يسكن الريح فيظلون رواكد على ظهره. او يوبقهن بما كسبوا يهلكها بما كسب اهلها - 00:31:19

الامر بيد الله. الذي يسير هذه الطائرات هو الله سبحانه وتعالى. لو اراد الله ان تقف وقفت اية اية عظيمة. اية الطائرات والسفن والبواخر و قاطرات والسيارات وغيرها هذي خلقنا لهم من مثله ما يركبون وهي اية تحتاج منا ماذا - 00:31:39

لشكر ان نشكر الله عليها ونركب الطائرة وننزل وبأس. اذا ركبت تركب بالدعاء وتحمد الله عز وجل ان سخر الله لك هذا اذا نزلت تحمد الله سبحانه وتعالى ان سخر الله لك من هذا وانك وصلت بسلامة كل هذه تحتاج تفكر الان جاء مجرد ان نركب وننزل لا في الساعي - 00:31:59

سيارة هنا في الطائرة وفي اي مركب من المراكب. تعرف نعمة الله. ولذلك في الابل ماذا قال الله عز وجل في السفن والابل؟ قال لتستوي على ظهوره ثم تذكر نعمة ربكم. اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخرنا سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين مطيقين - 00:32:19

وانا الى ربنا لمنقلبون. يعني راجعون الى الله بعد الموت. كل هذه من يقول هذا الكلام؟ شف قال قال في الفلك قال وان نشأ نغرقهم.

الله قادر على ان يغرق السفينة في الماء يسقط الطائرة - 00:32:39
ويقلب المراكب البرية. ان شأن يغرقهم فلا صريخ لهم. احد يصرخ ما احد يستطيع ان يغيثهم. من ينقذهم الا الله ما احد مستحيل. لو يجتمع البشر كلهم ان ينقذوا من في الطائرة ما استطاعوا. قالوا ان نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم - 00:32:59
ولا هم ينقذون لا احد يستطيع ان يصرخ لهم وينادي لهم ويستغيث ولا احد ان ينقذهم الا رحمة ان الا من الله رحمة من الله سبحانه. يعني لكن الرحمة هذا يسمى استثناء منقطع. اي لا احد من البشر يستطيع الا اذا - 00:33:19
اذا جاءت ونزلت رحمة الله عليهم. الا رحمة منا ومتاعا الى حين. شف يذكرك باليوم الاخر. يقول تتمتع في الدنيا الى حين ثم تنتهي يعني وقتك محدود. ومتاعا الى حين ثم ينتهي. طيب. نقف عند هذا القدر نكتفي بما ذكرناه. نسأل الله - 00:33:39
تعالى ان يبارك لنا وان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين موفقين لكل خير وان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته وجزاكم الله خير على انصاتكم واستماعكم. ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:33:59
على اله وصحبه اجمعين ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون - 00:34:19